**دراسة الحالة 11**

**مشاركة الجماعات في ترشيح عنصر تراثي: التقاليد والممارسات المقترنة بالكايا (Kaya) في غابات الميجيكِندا (Mijikenda) بكينيا**

أُدرجت التقاليد والممارسات المقترنة بالكايا في غابات الميجيكِندا المقدّسة في قائمة الصون العاجل في عام 2009، وهي تشمل الموسيقى والرقص التقليديَين، والصلوات والأغاني، وإنتاج القطع الطقسية المقدسة، بالإضافة إلى الممارسات الطقسية والاحتفالية، وإدراك حاد للعالم الطبيعي ومعرفة متقدمة به، وهي أمور ترتبط جميعها بالكايا في غابات الميجيكِندا. والكايا عبارة عن أماكن مقدّسة في الغابات، وهي بقايا مستوطنات محصّنة في الغابات التي كانت ممتدة سابقاً على نطاق واسع على طول ساحل كينيا حيث عاش أسلاف الميجيكِندا.

ولم تعد جماعة الميجيكِندا تعيش في الكايا ولكنها تعود إليها لممارسة الطقوس التقليدية. وقد أُدرج بعض الكايا في قائمة التراث العالمي، مما أدّى إلى زيادة عدد السياح الذين يزورونها.

**الاستشارة ومشاركة الجماعة**

نظّمت متاحف كينيا الوطنية ووزارة الثقافة سلسلةً من الاجتماعات الاستشارية مع مجالس الحكماء والأعضاء الآخرين في جماعات الميجيكِندا في التسعينيات لمناقشة مسائل المحافظة والصون. وعُقد اجتماع أساسي في 9 آذار/مارس 2009 لمناقشة المسائل التي يجب إضافتها إلى ملف الترشيح لإدراج التراث الثقافي غير المادي المرتبط بالكايا في قائمة الصون العاجل. ودعمت الإدارة الإقليمية لهذه المنطقة عملية التشاور مع جماعات الميجيكِندا المعنية بالكايا.

وشكِّلت ضمن جماعات الميجيكِندا أفرقة معنية بالحفاظ على هذه الجماعات وتطويرها. وتهدف هذه الأفرقة إلى الحفاظ على التراث المادي وصون التراث غير المادي. وقد استمرّت هذه الأفرقة ومجالس الحكماء في الممارسات التقليدية التي تساعد في صون التراث الثقافي غير المادي واحترامه. كما روّجوا لأنشطة تنموية ملائمة مثل تربية النحل حول الكايا.

**أعضاء الجماعة يساهمون في تدابير الصون**

نظّمت متاحف كينيا الوطنية ووزارة الثقافة حلقة توعية بمشاركة مجالس الحكماء وأفرقة الحفاظ على الكايا ومجموعات نسائية وشبابية. وناقش أعضاء الجماعات وظيفة التقاليد والممارسات واستدامتها، وطرحوا مسائل أساسية مرتبطة بالصون سُجّلت وأدرجت ضمن ملف الترشيح، ومن ذلك أنهم:

* أعربوا عن رغبة شديدة في الاستمرار في التقاليد والممارسات المرتبطة بالكايا وفي صونها إلى جانب النظم الإيكولوجية الخاصة بغابات الكايا؛
* أرادوا إطلاق أنشطة مدرة للدخل، مثل تربية النحل والسياحة الإيكولوجية والحرف، وذلك لكلّ من جماعات الميجيكِندا لتعزيز الملكية وتدابير الصون؛
* أرادوا توظيف حرّاس من المجتمع المحلي للعمل مع المجموعات الشبابية بغية الإبلاغ عن حالات اجتياح الغابة (على الأرجح من جانب أشخاص يبحثون عن موارد كالخشب والنبات).

وقد أُدخلت تعليقات الجماعات المتعلّقة بالحرّاس والأنشطة المدرة للدخل في خطة الصون.

**موافقة الجماعة**

منحت الجماعات المعنية بالكايا، ممثّلةً بحكمائها، موافقتها على ترشيح ممارساتها التقليدية للإدراج في قائمة الصون العاجل نظراً إلى تعرّض استدامتها لخطر كبير. وسُجّلت الموافقة في شريط فيديو وطُبع نصّها. وأعطت اللجنة الدولية الحكومية في عام 2009 موافقة مشروطة على طلب المساعدة الدولية الذي قدّمته الحكومة الكينية بهدف تمويل بعض تدابير الصون المقترحة.

**لمزيد من المعلومات، انظر:**

http://www.unesco.org/culture/ich/en/USL/00313